

(١٦)

رأيتك في مهبّ النور والظلمات  
صغيراً ضاحكاً النظرات  
تغني الحقل والصفصاف والطرق  
تركتُ الدرب . . لكن صوتك الصافي يلاحقني  
حملتُ غناءك الخلاب في الأعماق يسقيني ويطعمني  
كأن لم أترك القرية  
كأن لم أعترب عشراً من السنوات . .  
ومن يومين . . أطرق وجهك المنقوش في قلبي  
وصوتك صار حشرة، وغامت عينك السوداء  
تعري كل شيء ههنا . . أحسستُ بالغرابة .